كشف أحد المعتقلين السلفيين بسجن "سلا2" المغربي من خلال مقطع فيديو عن قيام إدارة السجن بفتح أبوابها للجان تنصيرية، وتوزيع منشورات تدعو فيها المعتقلين إلى اعتناق "المسيحية".

وأظهر مقطع الفيديو المسرّب المعتقل "ياسين بوحنتيت" من داخل سجن "سلا2" وهو يعرض نموذجًا من الرسائل التي يتم توزيعها، مكتوبًا عليها عبارات: "البحث عن الكنز"، و"الله محبة"، وتحمل طلبًا لتوقيع "المُتنصِّر" مع ذكر معلوماته الشخصية.

وأوضح المعتقل السلفي أن لجنة التنصير دخلت على سجناء الحق العام لنشر الدين "المسيحي" عبر توزيع مطويات، تمكّن السجين من الحصول على نسخة منها "أتى بها أحد سجناء الحق العام وسلمها لنا".

وأكد ياسين في المقطع المسجل أن لجنة التنصير لم تتمكن من الدخول على السجناء السلفيين؛ "لأنهم يعلمون أن عقيدتنا راسخة ولن يستطيعوا تغييرها مهما فعلوا".

كما عرض ياسين بوحنتيت المعتقل السلفي نسخة من القرآن الكريم ممزقة وقال: "المصحف يُمَزّق والتنصير ينتشر داخل السجون".

من جانبه، أكد خبير في قضايا التنصير د. محمد السروتي أن "ما استعرضه السجين السلفي أمام الكاميرا هو مادة تنصيرية، ومن أكثر المواد التنصيرية انتشارًا وتداولاً في المراسلة مع المنظمات التنصيرية"، مضيفًا أنه "ليس من المستبعد أن تصل بعض الآليات التنصيرية إلى بعض المؤسسات الإصلاحية بالمغرب".

ويشرح د. السروتي أن محتوى هذه المادة التنصيرية "عبارة عن درس يتحدث عن الله في الديانة النصرانية، ويقدّم هذا الدرس في مطوية من ثمان صفحات تقص الورقة الأخيرة منها، ويتم إعادة إرسالها إلى عنوان يوجد في آخر صفحات الدرس، وهو لمنظمة يوجد مقرها بألمانيا، هذا بالنسبة للنسخ المطبوعة باللغة العربية، أما النسخ الفرنسية فتوجه إلى منظمة تنصيرية بفرنسا".

وأكد الخبير أن "طبيعة الدعوة التنصيرية تواقة إلى الوصول لمختلف الفضاءات الهشة التي قد يغلب فيها على المرء بعض لحظات اليأس والكآبة والضعف؛ لتعمد استغلالها وتوظيفها".

وأوضح خبير في قضايا التنصير أن هذه الحادثة ليست هي الأولى من نوعها، بل سبق أن تناولته صحيفة مغربية في السنوات الماضية تحدثت فيه عن "الإنزال القوي للمنصرين الذين استطاعوا تجاوز كل الحواجز والطوق المفروض على السجناء عبر ما سُمي بـــ"قفة المسيح"".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/05/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com